

أبيض واسود

كمامات القطيع

باسك طولوزي

كان الزعيم في حاجة ماسة إلى هذه الجولة للتخفيف من عبء التفكير الذي لازمه طوال أسابيع، بحثاً عن مخرج ينتشله من أزمة استيراد تلك الكمية المبهولة من الكمامات التي ألمح مستشاروه إلى ضرورتها؛ لتحسين سمعة البلد في المحافل الدولية.

هو كان يرفض هذا الأمر بشدة؛ لأنه يرى في الكمامات ترفاً لا ضرورة له، فهناك «أولويات» أشد أهمية، وعلى رأسها مدينة القمار التي خطط لها طويلاً، وخصص لها ميزانية ضخمة، ولم يبق غير التنفيذ فقط، غير أن هؤلاء المستشارين الأغبياء لا يفهمون بمسألة «الأولويات».

عموماً، خرج الزعيم مكتئباً، ولم يكن يرى أحداً أمامه، حتى المؤجحين المرتجفين من أفراد الشعب، غير أن مشهداً عادياً للآخرين جذب اهتمام الزعيم، بشدة، فقد رأى من بعيد مواطناً يركب حمازاً.

للدقة أكثر، ما استوقف الزعيم هو الحمارة، تحديداً، وليس المواطن، خصوصاً حين شاهد ذلك الرسن الذي يحيط بغم الحمارة كأنه كمامة، فلم يتمالك نفسه؛ لأنه وجد حلاً لمعضلة الكمامات فقط، بل لأنه وجد أسلوباً أنجع للقيادة.

عاد الزعيم إلى قصره، مزهواً بذكائه، ثم استدعى مستشاريه «الأغبياء» إلى اجتماع عاجل، وأبلغهم بقراره مصادرة جميع أرسان الحمير والبغال في البلد وتوزيعها مجاناً على الشعب، بوصفها أنجع كمامات تتماشى ونظرية «مناعة القطيع».

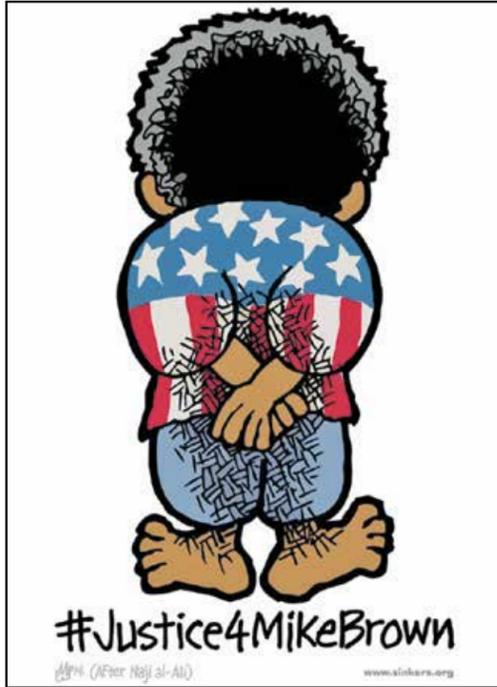
لكن كيف نقتنع المواطنين بوضعها؟..  
سأل أحد «الأغبياء».  
بسيطة.. ننضعونها أنتم أولاً، لنكونوا قدوة لـ«القطيع».



حنظلة ذروة منحوتة في قلم رصاص (محمد ابو عفيفه، كار تون موفمنت)



بور تيره للاجي مع حنظلة (نتوليو رودريغيز، كار تون موفمنت)



حنظلة بنسخة اميركية ودفاعا عن المظلومين فيها (مايك فلينجوك، كار تون موفمنت)

في الذكرى 33 على اغتيال الفنان الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي، يستحضر رسامو الكاريكاتير شخصية حنظلة وأيقونة ناجي الخالدة ويعيدون رسمها، للتأكيد على استمرار إرث هذا الفنان العظيم ورسالته النبيلة. حنظلة ذاك الطفل الأشبه بنبتة صبار تنقف صابرة على مر السنين بانتظار أن يتحقق حلم ناجي وحلم كل فلسطيني بالعودة إلى فلسطين. أيقونة حنظلة تعدت إطارها الفلسطيني إلى أفق إنساني يحتفى به كرمز نضالي عالمي سيبقى راسخاً في وجدان كل الشعوب.



بور تيره للاجي وحنظلة وكاتم الصوت (محمد اجيغ، كار تون موفمنت)

مضحكات عربية



لبنان بلد يدفع إلى حافة الهاوية (الجريدة الكويتية)



خاروف العيد في زمن الكورونا (محمود الرفاعي، فيسبوك)

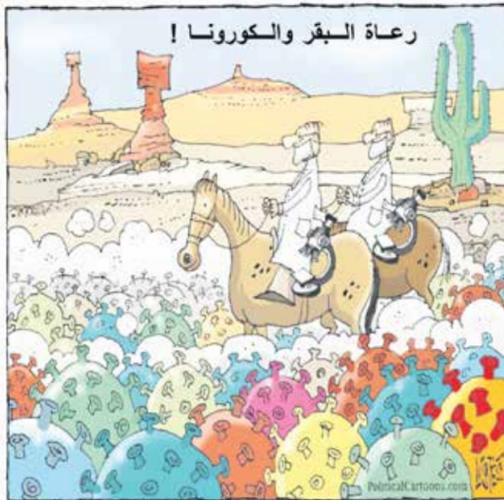


طواير الحراقة والهجرة كطواير الخبز (باقي بوخافة، فيسبوك)

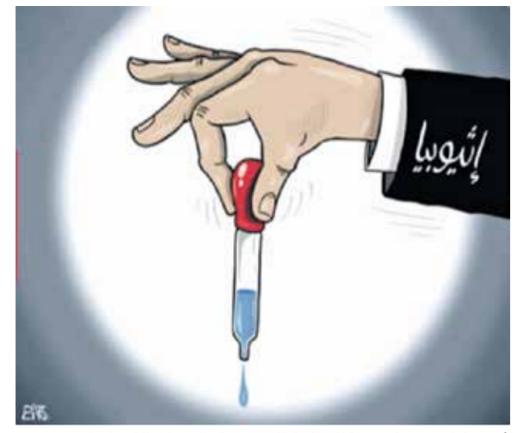


إغلاق نقابة المعلمين في الأردن (رافت الخطيب، فيسبوك)

كاريكاتير مترجم



(نيكولا لايسنيس، كيغل كار تونز)



إثيوبيا في سياستها المائية الجديدة (الوطن القطرية)



الراتب!

شريط (مهناز يزداني، فيسبوك)